مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري قائم على الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض التجارب الدولية

إعداد

أ.د/ سامي بن فهد السنيدي
قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية،
جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

المجلد (٨٢) العدد الثاني الجزي الثاني أبريل ٢٠٢١م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

المستخلص:

هدف البحث إلى تقديم مقترح لتعزيز الأمن الفكري قائم على الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي وذلك في ضوء بعض التجارب الدولية في هذا المجال، بالإضافة إلى معرفة واقع المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الفكري، وواقعها في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأمن الفكري، كما هدفت إلى تقديم تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري قائم على الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بناءً على بعض التجارب الدولية، وقد اعتمد الباحث لتحقيق أهداف الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المملكة العربية السعودية تمتلك الفهم حول الخطر الذي تشكله التكنولوجيات الحديثة على الأمن الفكري للمجتمع، وأن لديها رؤية واضحة حول ضرورة محاربة هذه المشكلة بكل قوتها، كما أنها عملت على تطوير المواطن الرقمي الذي يتمتع بمهارات إيجابية في التعامل عبر الفضاء الرقمي، منها الحوار الرقمي، بالإضافة إلى سعيها إلى الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي خاصة في العملية التعليمية لتجنب النشء أية انحرافات فكرية أو أيدلوجية، وتوصي بالعمل على المقترح الذي قدمته والاستفادة منه وتطويره، وإجراء المزيد من الدراسات لإثراء هذا المجال ومساعدة صناع القرار في مواجهة هذه التحديات الخطيرة.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، الحوار الرقمي، الذكاء الاصطناعي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

Abstract

The main aim of this research is to present a proposal to enhance intellectual security based on digital dialogue and artificial intelligence applications in the light of some international experiences. In addition, the sub-aims in this study are knowing the reality of the Kingdom of Saudi Arabia in enhancing intellectual security, and its reality in employing artificial intelligence applications in enhancing intellectual security. It also aimed to present a proposed conception for enhancing intellectual security based on digital dialogue and artificial intelligence applications based on some international experiences, and the study had adopted, to achieve the objectives of the study, the analytical descriptive approach. The results of the study indicated that the Kingdom of Saudi Arabia possesses an understanding about the danger posed by modern technologies to the intellectual security of society, and that it has a clear vision about the need to struggler this problem with all its might, and it has also worked to develop a digital citizen who has positive skills in dealing with the digital space, Including the digital dialogue, in addition its endeavour to benefit from the applications of artificial intelligence, especially in the educational process, to avoid any intellectual or ideological deviations from arising, and it recommends working on the proposal you submitted, benefiting from and developing it, and conducting more studies to enrich this field and help decision-makers in facing these serious challenges.

Keywords: Intellectual Security - Digital Dialogue - Artificial Intelligence.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

المقدمة

لا شك في أن الأمن من أعظم نعم الله تعالى التي امتن بها على البشرية، حيث قال الله تعالى: (الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ) (سورة قريش: ٤). وقد دعا إبراهيم عليه السلام ربه (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ) (إبراهيم: ٣٥). وذلك في دعائه لأطهر بقاع الأرض (مكة المكرمة).

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا في سربِهِ، مُعَافًى في جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا" (رواه الترمذي في سننه، حديث رقم: ٢٣٤٦، ج٤/٥٧٤).

كما أن القرآن الكريم وصف لنا أهمية حماية الفكر من التطرف والإنحلال ووجهنا بإعمال التفكر والتأمل والتبصر فيما حولنا ليضع لنا منهجاً متكاملاً في صيانة الأمن الفكري الذي يعد سبباً رئيسًا في استقرار المجتمع وسلامته، فقال تعالى: (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) (آل عمران: ١٩١)، وقال: (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الجاثية: ١٣)، كما أمره بتوحيد الله التي هي أساس في توجيه السلوك للدعوة للخير دون إكراه فقال تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (البقرة: ٢٥٦).

إن هذا الاهتمام بمفهوم الأمن وحمايته وصيانته في القرآن الكريم والسنة النبوية إنما جاء لأهميته في حياة ومعاش الإنسان.

ومن أهم الركائز المهمة والأساسية في تطور المجتمعات الفكر البشري حيث يعد المقياس الحقيقي في تقدمها وتطور حضارتها، فالأمن الفكري كجزء من الفكر البشري يحتل مكانه عالية من أولويات الدول والحكومات، والذي تتظافر جهود أجهزتها كافة لتحقيق الأمن الفكري تحسباً لضعف الإنتماء الوطني أو تغلغل التيارات والاتجاهات الفكرية الضالة والمنحرفة، ولتحقيق الأمن والاستقرار وتوحيد الصف. وقد أورد

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

السديس في إحدى خطبه في المسجد الحرام المكي "ومع أن الأمن بمفهومه الشامل مطلب رئيس لكل أمة إذ هو ركيزة استقرارها وأساس أمانها واطمئنانها إلا أن هناك نوعا يعد أهم أنواعه وأخطرها، فهو بمثابة الرأس من الجسد لما له من الصلة الوثيقة بهوية الأمة وشخصيتها الحضارية، حيث لا غنى لها عنه، ولا قيمة للحياة بدونه، فهو لُب الأمن وركيزته الكبرى، ذلكم هو الأمن الفكري، فإذا اطمأن الناس على ما عندهم من أصول وثوابت وأمنوا على ما لديهم من قيم ومثل ومبادئ فقد تحقق لهم الأمن في أسمى صوره وأجلى معانيه وأنبل مراميه" (الجازي ، ٢٠١٨، ٨٠).

فالأمن الفكري من حيث خطره وأهميته يأتي بالدرجة الأولى، لأن سلوكيات وتعاملات البشر تترجم القناعات الفكرية والاعتقادية التي يؤمنون بها، فكل ممارسة أو سلوك أو قول سواءً كان خيراً أو شراً فهو نابع من معتقداته الفكرية وقابع في أعماق النفس (الحارثي، ٢٠٠٨، ٢٢).

لذلك يعد الأمن الفكري أمراً حساساً للغاية أكثر من أي جانب آخر في عصرنا الحالي، للعديد من الأسباب منها اتساع انتشار شبكة الإنترنت في العالم وارتفاع عدد مستخدميها بشكل هائل، بالإضافة إلى تزايد تطبيقات ووسائل التواصل وإمكانية إخفائها والتلاعب بها وفقاً لتوجهات معينة قد تكون غالياً مخلة بالقيم والأعراف والمبادئ.

مشكلة البحث

يتسم العصر الذي نعيش فيه بالثورة التكنولوجية والمعلوماتية والمعرفية الهائلة، وما نجم عنها من تحدّيات لها بعض التداعيات السلبيّة، والتي تعاني منها كثير من المجتمعات، مثل: انتشار العنف، والتطرُّف الفكريّ، وضعف التمسك بالقيم الوطنيَّة الأصيلة، وانتشار القيم الوافدة، وغيرها من المظاهر التي تضعف الانتماء، كان لا بدُّ من توظيف هذا التطور واستثماره في تنمية الأمن الفكري ونبذ العنف والتطرف والإرهاب، بحيث يمكن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وممارسة الحوار الرقمي في نبذ العنف والتوعية نحو فكر وسطي سليم معتدل.

وتشهد المملكة العربية السعودة في الوقت الحاضر تحولاً كبيراً في المجال الرقمي وذلك على كافة الأصعدة بما فيها الجانب التعليمي والفكري، حيث تعمل كافة الجهات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

المتخصصة في الحكومة على تطوير خدماتها وأنظمتها لمواكبة التحول الرقمي وذلك بالشراكة مع القطاع الخاص، ووصولاً إلى ما يعرف بالاقتصاد الرقمي عن طريق توظيف التقنيات والتكنولوجيا الرقمية المتعلقة بالثورة الصناعية الرابعة في جميع مناحي الحياة، مدعومة بالإبتكار والإبداع، وقد تبنت الجهات العامة العديد من المبادرات والبرامج التي تسهم في تطوير المحتوى، من ضمنها وحدة التحول الرقمي التي تهتم ببناء وطن ومواطن رقمي (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٨).

ومن هذا المنطلق تعزز إنتشار مبدأ الحوار الرقمي وضرورة نشر الوعي بهذا المفهوم وأهدافه من خلال نشر ثقافة الحوار الرقمي التي تواكب لغة العصر ومستحدثاته، وتحقق سبل التلاحم والترابط الوطني، في أصعب وأحلك الأزمات، وضرورة فهم تأثير الحوار الرقمي على العملية التربوية والتعليمية، وسبل الإبداع في توظيف هذا الحوار في حماية الأبناء من الإنحرافات والمهددات التي تعصف بعقولهم في هذا الفضاء الواسع المتعدد الثقافات.

يقول (هاري ميو لين) "إن تمكن القيادات الدينية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطرائق إيجابية يخلق مساحة جديدة للحوار، وبذلك يمكن التصدي للعنف والإرهاب وخطاب الكراهية والفكر المحرف وتشجيع المنهج الوسطي" (كايسيد، ٢٠٢٠).

وهذا يؤكد على أن توظيف الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي يمكنها من التصدي للعديد من التحديات التي تعصف بالأمن الفكري للمجتمعات، خاصة عند النشء وفي المراحل التعليمية، حيث تعد المؤسسات التعليمية شريكاً أساسياً في تحقيق تنمية المجتمع وبناء الإنسان وريادة الأوطان، وهي حجر الزاوية في الحفاظ على فكر الأبناء سليماً وسطياً ومعتدلاً كما أوصنا ديننا الحنيف، وقد بدأت هذه المؤسسات داخل المملكة العربية السعودية تتنافس في توظيف الحوار الرقمي خاصة بعد إرتفاع نسبة الإعتماد على التعليم الالكتروني في التعليم وهو القائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي والحوار الرقمي، وهذا ما دفعها للبحث عن أساليب لجعل المواطن الرقمي الصالح يضمن حوار رقمي راقي ويضمن فهم للمهددات والمخاطر التي تمثلها هذه التقنيات وتطبيقاتها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

وبناءً على ما سبق تكمن مشكلة الدراسة في كيفية الاستفادة من الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأمن الفكري، وسنحلل هذه المشكلة من خلال تصور مقترح قائم على استخدام هذه التقنيات، من خلال مراجعة بعض التجارب العالمية في هذا المجال.

أسئلة البحث

يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي: سبل تعزيز الأمن الفكري باستخدام الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض التجارب الدولية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما واقع الحوار الرقمي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية؟

٢. ما واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية؟

٣. ما التجارب الدولية المبنية على الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

٤. ما التصور المقترح لتعزيز الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بناءً على بعض التجارب الدولية؟

أهداف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري قائم على الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض التجارب الدولية، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

١. تعرف واقع الحوار الرقمي في المملكة العربية السعودية ومدى استثماره في تعزيز الأمن الفكري.

٢. بيان واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

٣. الاطلاع على بعض التجارب الدولية المبنية على الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

٤. اكتشاف سبل وآليات تعزيز الأمن الفكري القائم على الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في المملكة العربية السعودية.

٥. الكشف عن إشكاليات وتأثيرات أدوات الحوار الرقمي ووسائل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الأمن الفكري.

٦. تعزيز الأمن الفكري، لتنمية الاعتدال، ونشر الوسطية، وغرس القيم الأخلاقية، والروح الوطنية، وقيم المواطنة الرقمية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في أن نتائجهُ يمكن الاستفادة منها في تطوير أساليب وطرق لتعزيز الأمن الفكري القائم على الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وطرق استثمارها والكشف عن الفجوة بين تجربة المملكة العربية السعودية والتجارب الدولية للاستفادة منها.

كما وتكمن الأهمية العلمية للبحث بما سيسفر عنه من نتائج ومعلومات على قدر كبير من الأهمية، خاصة للعاملين في مجال الأمن الفكري من وزارات ومؤسسات خاصة وعامة، وللمؤسسة التعليمية خاصة، حيث من الممكن توظيف النتائج في حل بعض المشكلات في توظيف الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية، واستغلال كافة الفرص ضمن هذا النطاق في تحقيق قيم الامن الفكري كالانتماء، والمواطنة، والوسطية، والحوار الفعال.

حدود البحث

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة الحالية على تصور مقترح لتعزيز الأمن الفكري قائم على الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في ضوء بعض التجارب الدولية.

الحد المكاني: المملكة العربية السعودية.

الحد الزماني: ما بين عامي ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

مصطلحات البحث

الأمن الفكري: يعرف الباحث الأمن الفكري إجرائياً بأنه: الحفاظ على المكونات الثقافية والاجتماعية، والمعتقدات الأصيلة ذات البعد الوسطي، في مواجهة التيارات الثقافية المشبوه والمعتقدات المتشددة، كما أنه وسيلة مهمة للحفاظ على الهوية الوطنية والفكر من الأفكار الدخيلة والمنحرفة.

الحوار الرقمي: يعرف الباحث الحوار الرقمي إجرائياً بأنه: إجراء المناقشات والحوارات والإدلاء بالآراء والأفكار على اختلاف مشاربها ومنطلقاتها، باستخدام الوسائل التكنولوجية والتقنية الحديثة وتطبيقاتها المتعددة، دون الحضور الجسدي لإجراء الحوار فهو يختلف بذلك عن الحوار التقليدي كونه يتم دون اتصال مباشر فيزيائي بين أطرافه.

الذكاء الاصطناعي: يعرف الباحث الذكاء الاصطناعي إجرائياً: تحقيق رغبات الإنسان من خلال توظيف الوسائل والأدوات التكنولوجية والتقنية في خدمة هذه الرغبات أو من أجل تحقيق هدف معين، كتعزيز الأمن الفكري من خلال برمجتها لتصدي لأي آراء أو توجهات متطرفة عبر الفضاء الرقمي.

الدراسات السابقة

دراسة (Reynolds & Scott, 2016) بعنوان: " Digital Citizens: countering extremism online"

"المواطنون الرقميون: مكافحة التطرف عبر الإنترنت"، في هذا البحث خلصت الدراسة إلى أن أفضل الممارسات في التدخلات التعليمية المصممة لزيادة المرونة في مواجهة التطرف من خلال تطوير مهارات المواطنة الرقمية، وقامت الدراسة بتصميم التدخل التعليمي بالشراكة مع Bold Creative لتحقيق هدف الدراسة، وقد أجريت في أربع مدارس ثانوية سعياً منها لقياس تأثيرها ومراجعة لأفضل الممارسات لمكافحة التطرف والعنف في المدارس وتدخلات الحماية، وتم استخدام مقابلات مع الخبراء وأشارت النتائج إلى:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

١.بالنسبة للتأثيرات طويلة المدى، يجب أن تركز التدخلات على تنمية المهارات الملموسة بدلاً من الرسائل الإيديولوجية العامة.

٢.يجب تحديد أهداف التدخل بوضوح في البداية وإعادة ذكرها طوال الوقت.

٣.المناقشات التي تسمح بالتعبير عن الهويات الاجتماعية والدينية واستكشافها، وتعزيز الروايات الاجتماعية الإيجابية، هي جزء مهم من التدخلات المتعلقة بالتطرف.

٤.يجب أن يكون المحتوى مفتوحًا وواقعيًا وملائمًا لوضع المشاركين.

٥.يجب أن يكون تقديم الدروس مفصلاً وفقًا لوجهات النظر والمواقف ومستويات المعرفة المختلفة داخل المجموعات المختلفة.

٦.يجب أن يكون التأثير الذي يسعى التدخل إلى تحقيقه واقعيًا ومحدودًا ومتوافقًا مع الوقت المتاح لتقديم البرنامج.

٧.يجب أن يكون التدخل مرتبطًا بشكل مباشر باحتياجات المدارس والتلاميذ وأن يكون مرتبطًا بشكل مثالي بالمنهج الأوسع لتحقيق أكبر تأثير.

دراسة (Bertram, 2016) بعنوان: " Terrorism, the Internet and the Social Media Advantage: Exploring how terrorist organizations exploit aspects of the internet, social media and how these same platforms could be used to counter-violent extremism"

"الإرهاب والإنترنت وميزة وسائل التواصل الاجتماعي: استكشاف كيفية استغلال المنظمات الإرهابية لجوانب الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وكيف يمكن استخدام هذه المنصات نفسها لمكافحة التطرف العنيف": والتي خلصت بأن الحياة الحديثة وفرت لوسائل التواصل الاجتماعي سهولة الوصول إلى المعلومات وسرعة الاستخدام في كل جانب من جوانب حياة الشخص تقريبًا. هذه الفوائد نفسها متاحة أيضًا للإرهابيين ومنظماتهم. نفس التكنولوجيا التي تسمح لعالم معولم بالتفاعل دون اعتبار للمسافة أو الموقع المادي تستخدم أيضًا وتستغلها وتكيفها المنظمات الإرهابية لإجراء العمليات والوصول إلى المرشحين وضمان طول العمر التنظيمي. اتخذت هذه الدراسة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

موقف المراقب لهذه التطورات بهدف نهائي يتمثل في إعلام واضعي إستراتيجيات مكافحة التطرف والعنف بالتقدم الذي حققته الجماعات الإرهابية بالفعل في التكنولوجيا الرقمية؛ وحيث ينبغي توجيه أولوية إستراتيجيات التدخل. وقد توصلت الدراسة إلى أنه من الواضح أن زيادة القدرة على الاتصال عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت هي فائدة بعيدة المدى أحدثت ثورة في أساليب عمل المنظمات الإرهابية، تشمل مزايا وسائل التواصل الاجتماعي أيضًا توافر البيانات القابلة للاستغلال التي قد تدعم التخطيط التشغيلي وتحليل الذكاء وكذلك الاستدامة التنظيمية من خلال توفير الموارد المالية، بالإضافة إلى ذلك، وفرت وسائل التواصل الاجتماعي للمنظمات الإرهابية منصة رقمية يمكن من خلالها شن هجمات إلكترونية حصرية، وذلك من خلال نشر الرسائل.

دراسة (James, Colin, & Costello, 2019) بعنوان: " **Cyber-routines, political attitudes, and exposure to violence-advocating online extremism**"

"**الروتين السيبراني والمواقف السياسية والتعرض للتطرف عبر الإنترنت الذي يدعو إلى العنف**": **والتي خلصت** بأن نقل المعلومات غير المقيد يؤدي نسبيًا عبر الإنترنت إلى تعريض الأفراد لمحتوى متطرف .باستخدام بيانات استطلاع عبر الإنترنت (العدد = ٧٦٨) للشباب والشباب الأمريكيين، قام الباحثون بفحص العوامل التي تجعل الأفراد على اتصال بالمواد عبر الإنترنت التي تدعو إلى العنف. من خلال الجمع بين جوانب الهياكل الاجتماعية ونظرية التعلم الاجتماعي مع رؤى من نظرية النشاط الروتيني، نجد أن التعرض للمواد التي تدعو إلى العنف يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالسلوكيات عبر الإنترنت، بما في ذلك استخدام منصات الوسائط الاجتماعية والمساحات الافتراضية التي يتكرر بها الأفراد، ويرتبط العداء المستهدف أيضًا بالتعرض لمواد تدعو إلى العنف، لكن مؤسسات الحماية والجمعيات عبر الإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت ليست كذلك .أخيرًا، أوضحت الدراسة أن هناك ارتباطاً بمشاعر عدم الرضا عن المؤسسات الاجتماعية الكبرى وفك الارتباط الاقتصادي بالتعرض لمواد عنيفة عبر الإنترنت.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

دراسة (Hoverd, Salter, & Veale, 2021) بعنوان: " **The Christchurch Call: insecurity, democracy and digital media–can it really counter online hate and extremism?**"

"**نداء كرايستشيرش: انعدام الأمن والديمقراطية والوسائط الرقمية – هل يمكن حقًا مواجهة الكراهية والتطرف عبر الإنترنت؟**": **والتي خلصت بأن** الباحثين شرعوا في تقديم تحليل متكامل متعدد التخصصات للآثار المترتبة على قيود نداء كرايستشيرش وهو المسجد الذي وقعت فيه حادثة قتل المصلين في نيوزيلندا وقام القاتل بعرضها بشكل مباشر عبر الفيس بوك. وتناقش هذه الدراسة بأن وجود هذا النداء ساعد في تغيير الدور الذي يؤديه الاتصال عبر الإنترنت في الكراهية والمضايقة والإرهاب. ومع ذلك، فإن نداء كرايستشيرش محدود في قدرته على مواجهة الكراهية والتطرف على الإنترنت. من المرجح أن ينتج إطار سياستها الحالية رسائل تحمي منصات وسائل التواصل الاجتماعي والشخصيات الرئيسة الأخرى من مسؤولياتهم الحالية في إحداث انعدام الأمن على الإنترنت وخارجها. على وجه الخصوص، فإنه لا يعالج المشكلة المتعلقة بكيفية فهم الديناميكيات الاجتماعية والمجتمعية والفردية عندما يتحول التعبير الحر عبر الإنترنت إلى الكراهية، وبالتالي العنف – جنبًا إلى جنب مع الدور الذي تؤديه المنصات والدول في السماح والتدخل في مثل هذه التفاعلات الرقمية.

أدبيات البحث

لقد غيرت ما يسمى بالثورة الرقمية حياة الناس في جميع أنحاء العالم، وأصبح من الصعب فك التشابك عبر الإنترنت وخطوطه، لقد تبخر الآن التفاؤل الكبير الذي كان لا يزال موجودًا في التسعينيات: يدرك الجميع أن الإنترنت لم يقم فقط بإنشاء منصات للتواصل والتبادل الثقافي، ولكنه متاح أيضًا لجميع أولئك الذين يعتبرون التبادل الثقافي والتعددية أمرًا خاطئًا، ويريدون مواجهة ذلك في العديد من الجوانب، يعتبر المتطرفون من "أوائل المتبنين" للإنترنت، ولطالما ارتبطوا ارتباطًا وثيقًا بالتطرف والعنف وغير ذلك (Hughes & Meleagrou-Hitchens, 2017).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

مع فجر الألفية الجديدة، أصبح الإنترنت ذا أهمية متزايدة للمتطرفين في جميع أنحاء العالم، حيث تم استخدامه لأغراض كثيرة مثل التخطيط لهجمات إرهابية، بالإضافة إلى التجنيد والتمويل ومع ظهور الويب ٢.٠، تم توطيد هذه العلاقة لتعزيز المزيد (Donelan, 2009).

قبل فترة طويلة، تأثرت جميع وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات مشاركة الملفات بالنشاط المتطرف إلى حد ما. اليوم، لم يعد الإنترنت مجرد جزء واحد من طيف النشاط المتطرف – لقد أصبحت بيئة تشغيلية أساسية، يتم فيها تحقيق الأيديولوجيات السياسية، والتخطيط للهجوم، والحركات الاجتماعية (Winter, et al., 2020).

في الوقت الذي تتطور فيه اتجاهات التطرف والعنف والفكر المنحرف عبر الإنترنت وتطبيقاته بشكل مستمر وسريع، لاشك في أنه سيكون بيئة خصبة ومهمة بالنسبة لهؤلاء الأشخاص المتطرفين لعقود قادمة، تماماً كما هو الحال مع كل من يستخدم الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات التواصل المختلفة، فإن الإنترنت بالنسبة له شيء ذو أهمية طويلة المدى، لذي فإن هذه التقنيات يصعب تحصينها وحمايتها من المتطرفين والإرهابيين وأصحاب الفكر المتشدد، لأنهم يعملون على التكييف بشكل مستمر مع تحسينات التكنولوجيا وتطوراتها بالتالي يتجنبون الإجراءات التي تقيد حركتهم عبرها، لذلك فإن الخطر الذي يمثلونه لا يمكن القضاء عليه ولكن يمكن الحد منه عبر الخيارات المستنيرة والمكافحة، في ظل هذا الصراع ظهر ما يعرف بالأمن الفكري داخل المجتمعات، وأصبح من المهم أن نوظف أدوات التكنولوجيا الحديثة في مواجهة هذا التطرف، من خلال الحوار الرقمي، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

يعد الأمن الفكري أحد التقسيمات الرئيسة والمهمة لمفهوم الأمن بصفة عامة لما له من أهمية قصوى في تحديد الاتجاهات الصحيحة، والسير في خطى وثيقة وثابته، ويكتسب الأمن الفكري أهمية خاصة نظراً لأن له مسائل معقدة ومتشابكة مع بعض المفاهيم الأخرى كالأمن الصناعي، والغذائي، والاجتماعي، وغيرها من مفاهيم الأمن الأخرى، ويقصد بالأمن الفكري: "مجموعة الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها الدولة لتحسين عقول أفراد المجتمع وخاصة الطلبة بالأفكار السليمة المتعلقة بالدين والسياسة والثقافة

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

في مواجهة الأفكار التي تتعارض مع الفكر الصحيح، بهدف إعادة تكوين الشخصية السوية" (شلدان، ٢٠١٣، ٣٨).

وهو أيضاً: "أن يعيش المسلمون في بلادهم وبين مجتمعاتهم، آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية" (التركي، ٢٠١٠، ٧٥).

ويقصد بالحوار الرقمي استخدام الوسائل التقنية والتكنولوجية الحديثة كمنصات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية، وتطبيقات المراسلة، للاتصال والتواصل مع الآخرين والعالم الخارجي، وكيف يمكن لهذا الحوار أن يكون مضبوطاً بشكل جيد بحيث لا يمكن أن يؤثر على قيم الانسان وأفكاره ومعتقداته الصحيحة، وبذلك فإن الحوار الرقمي يختلف بشكل جوهري عن الحوار التقليدي وذلك بغياب عامل المواجهة أو التواجد الفيزيائي بين المتصلين أو المتحاورين، وبذلك يغيب جزء أساسي في الحوارات وهي لغة الجسد، وهذا الجانب يجب أن يأخذ على محمل الجد حيث يمكن أن يسبب التباعد الجسدي على اتخاذ المعلومة في منحنى غير المقصد منها.

يمكن تعريف الحوار الرقمي إجرائياً: استخدام وسائل التواصل التقنية الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في بناء حوار مع جهات أخرى، دون التواجد الجسد بين الطرفين (تباعد جسدي).

بينما يقصد بالذكاء الاصطناعي: "محاولة تجسيد الذكاء البشري لإنتاج آليات وبرمجيات وتطبيقات بقدرات تحاكي القدرات البشرية بل قد تفوق عنها" (هتهت، ٢٠٢٠، ٩).

ويرى (الأسطل وآخرين، ٢٠٢١، ٢٤٧) أنه: "قدرة النظام على تفسير البيانات الخارجية بشكل صحيح، والتعلم من هذه البيانات، واستخدام تلك الدروس لتحقيق أهداف ومهام محددة من خلال التكيف المرن".

وقد أصبح الذكاء الاصطناعي محل اهتمام كبير من قبل دول العالم وأصبح هناك تصنيفات لهذه الدول من حيث مستوى استخدام وتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدماتها وعملياتها المختلفة، وبالتحديد في التعليم والصناعة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

منهج البحث

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استعراض وتحليل بعض التجارب الدولية والاستفادة منها في بناء التصور الحالي، ويعد هذا المنهج من أكثر مناهج البحث العلمي شيوعاً، ويمكن من خلاله دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، ويمكن للباحث من التعرف على أسباب الظاهرة ووضع الحلول لها، ومن خلال هذا المنهج يقوم الباحث بتحليل الظاهرة موضع الدراسة، وبعد الانتهاء يقوم بعقد مقارنة بينها وبين الظواهر الأخرى، لذلك يعد هذا المنهج مناسب جداً للدراسة الحالية.

إجراءات الدارسة:

تسير إجراءات الدراسة وفق المحاور التالية:

المحور الأول: واقع الحوار الرقمي في المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الفكري.

يشكل الأمن هاجساً للأفراد والجماعات على حد سواء، فتسعى الدول وحكوماتها لتعزيزه بشكل إيجابي للحفاظ على وجودها وضمان سير العملية التنموية فيها بشكل سليم، فالتنمية المستدامة من الصعب أن تسير للأمام في ظل غياب الأمن، كما يعبر الأمن عن هوية المجتمع حيث يعكس مدى محافظة أفراده على هويتهم الاجتماعية، واستقرار حياتهم، فبه تزهر الحياة وبدونه تنعدم تطلعات وآمال الشعوب (البقمي ، ٢٠٠٨، ٢).

وقد اهتمت المملكة العربية السعودية بموضوع الأمن الفكري بشكل كبير نظراً لمكانتها الدينية كونها تضم قبلة المسلمين، كما أنها تعتبر مرجعاً موثوقاً للأمة الاسلامية جمعاء، يأخذ عن شيوخها وعلمائها أصل الدين وأسس العقيدة الصحيحة إنطلاقاً من ثوابتها المتينة ومبادئها الوطنية وتطبيقها السليم لأحكام الدين الإسلامي والحفاظ على مقاصده (المطيري ، ٢٠١٩، ٢٠١).

وقد عملت المملكة على تحقيق الأمن الفكري من خلال الاهتمام بنشر الوعي بمفهوم الأمن الفكري داخل المجتمع عبر تشجيع الدراسات وعقد المؤتمرات المتعلقة بالمجال،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

ودراسة إسهام المناهج التعليمية في رفع مستوى تحقيق الأمن الفكري، وعبر إنشاء العديد من المدارس والجامعات داخل المملكة، وقد أظهرت دراسة (الربيعان ، ٢٠١٧) أن دور المدارس الحكومية في تعزيز الأمن الفكري في المملكة جاء بدرجة مرتفعة، وهذا يدلل على جهود المملكة في مجال الأمن الفكري.

كما بذلت المملكة الكثير من الجهود في تعزيز الأمن الفكري ممثلة بوزارة التعليم من خلال تدعيم الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية، وقد أشارت دراسة (المالكي ، ٢٠١٧) أن الأنشطة اللغوية اللاصفية التي يتم تطبيقها في مدارس المملكة العربية السعودية تعزز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة بدرجة عالية.

على الرغم من كل هذه الجهود إلا أن ظهور التقنيات التكنولوجية الحديثة وتطبيقاتها، كوسائل التواصل الاجتماعي على سبيل المثال، جعل خطر التحولات والانحرافات الفكرية أكبر نظراً لاتساع نطاق الاتصال وسهولة الوصول لأي شخص في أي بقعة من العالم، بحيث يستطيع أصحاب الفكر الشاذ والمنحرف وداعمي العنف الولوج إلى عقول أبنائنا وزرع الأفكار المتطرفة، لذلك أصبح من المهم استثمار هذه التقنيات بصورة مضادة إيجابية في تعزيز الأمن الفكري.

وفي هذا الإطار أيضاً فقد ناقش (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني) تأثير الحوار الرقمي على العملية التعليمية، خلال اللقاء الثاني للمركز عن بعد عام ٢٠٢١ ضمن مبادرة الحوار الرقمي في ملتقى مكة الثقافي في دورته الخامسة تحت عنوان: (كيف نكون قدوة في العالم الرقمي)؟ حيث أشار المشاركون أنه لا بدَّ من توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وأن هناك العديد من المواقع الإلكترونية التي تحتوي على معارف وعلوم مساعدة، وعلى ضرورة امتلاك المهارات الخاصة بالعملية الحوارية الرقمية، وقد تم عرض عدد من المشاركات الإبداعية لطلاب وطالبات المملكة في مسابقات متنوعة كنتائج لتأثير الحوار الرقمي (مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، ٢٠٢١).

كما أن وزارة التعليم أقرت بضرورة إنشاء وحدات التوعية الفكرية في جميع إدارات التعليم والجامعات ويكون دورها تعزيز القيم الحميدة على غرار قيم المواطنة والاعتدال

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

والوسطية، والتصدي لجميع أفكار التطرف والانحلال، ومعالجة آثاره وتشجيع المبادرات العلمية والبحثية في القضايا الفكرية (وزارة التعليم، ٢٠٢١).

المحور الثاني: واقع توظيف الذكاء الاصطناعي في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية.

وفيما يتعلق بواقع المملكة في مجال توظيف الذكاء الاصطناعي، فمن الجدير بالذكر أن نكتب عن مشاركة المملكة العربية السعودية في القمة العالمية للذكاء الاصطناعي والتي كانت تحت شعار: "الذكاء الاصطناعي لخير البشرية" وخلال القمة أعرب ولي العهد سمو الأمير محمد ابن سلمان، بكلمة دعا فيها كافة أصحاب الإبداع والمستثمرين وذوي الخيال الواسع وقادة الرأي إلى الانضمام للسعودية في مشروعها، لتحقيق هذا الطموح بشكل جماعي، وبناء نموذج رائد لإطلاق قيمة البيانات والذكاء الاصطناعي، لبناء اقتصاد المعرفة، والارتقاء بالأجيال الحاضرة والقادمة، وحماية المجتمعات من التطرف والإرهاب عبر توظيف هذه التطبيقات الذكية في تعزيز الأمن الفكري والمجتمعي والاقتصادي، وبين سمو الأمير في كلمته أن بلاده تترجم أهمية موقع الذكاء الاصطناعي المحوري في رسم الحاضر واستشراف المستقبل موضحاً أن المملكة أطلقت الإستراتيجية الوطنية للبيانات الخاصة بالذكاء الاصطناعي، وبطموح واضح لأن تغدو نموذجاً للذكاء الاصطناعي في العالم (اليعلا والربيعة ، ٢٠٢٠).

وفي السياق فقد ذكرت الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا) أن المملكة ستستثمر أكثر من ٢٠ مليار دولار في الذكاء الاصطناعي حتى عام ٢٠٣٠، وكانت المملكة قد وقعت اتفاقيات إستراتيجية مع شركات مثل IBM، وعلي بابا، وهواوي، وأضاف رئيس (سدايا) عبد الله الغامدي أنه وبحلول ٢٠٣٠ ستصنف المملكة من بين أول ١٥ دولة في هذا المجال، وستكون من الدول الرائدة (سدايا ، ٢٠٢٠).

ووفقاً للمعطيات السابقة فإن واقع المملكة العربية السعودية، واقع مبشر حيث تمتلك بقيادتها الواعية الرؤية والفهم لضرورة العمل على توظيف هذه التطبيقات في تعزيز الأمن الفكري ومحاربة الإرهاب والعنف والانحرافات الفكرية المنتشرة عبر الفضاء الرقمي أو الحد منها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

المحور الثالث: التجارب الدولية المبنية على الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي:

- **معهد توني بلير للتغيير العالمي Generation Global** (Generation Global, 2017)

يعكس معهد التغيير العالمي Generation Global احتياجات الأنظمة المدرسية المختلفة حول العالم، بما في ذلك بعض المناطق الأكثر تحديًا في العالم، يعمل المعهد من خلال الأنظمة الحالية لتطوير مهارات المعلمين وغرس مهارات التفكير النقدي والحوار في الطلاب، بحيث يكونون أكثر انفتاحًا وقادرين على التعرف على الروايات المتطرفة ومقاومتها، كما يعمل على تطوير وتدريب المعلمين وموارد الفصول الدراسية المرنة والفرص عبر الإنترنت للحوار مع الطلاب ، لتمكينهم من التواصل مع أقرانهم العالميين وكسر التحيزات الدينية والثقافية ، والحد من مخاطر الصراع وتطوير السرديات المتطرفة.

أنشطة معهد التغيير العالمي برئاسة توني بلير، يقوم المعهد بتنفيذ ثلاثة أنشطة رئيسة:

١. يعمل الطلاب من خلال موارد أساسيات الحوار ثم يضعون المعارف والمهارات والكفاءات التي طوروها موضع التنفيذ من خلال الحوار مع أقرانهم في جميع أنحاء العالم، إما باستخدام أدوات عبر الإنترنت أو مؤتمرات فيديو مُيسرة.

٢. تتيح مؤتمرات الفيديو الـمُيسرة للطلاب في جميع أنحاء العالم التحدث مع بعضهم البعض، بما في ذلك مناطق النزاع .يدير الميسرون المدربون التفاعل، ويقدمون الدعم والتحدي المناسب، ويشجعون على استخدام وتطوير المهارات الأساسية الأربع للحوار: البصيرة، والشرح، والتساؤل، والتفكير، مع تقديم الدعم الفني وربط المدارس من خلال خدمة الحجز عبر الإنترنت.

٣. يتيح المجتمع الخاص بالمعهد عبر الإنترنت الخاضع للإشراف للطلاب المشاركة في حوار رقمي، تتيح هذه المنصة الفريدة للشباب التواصل بأمان مع أقرانهم في جميع أنحاء العالم، مع تزويد المعلمين بالأدوات اللازمة لدعم تطوير الطلاب بشكل فعال،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

ويتم تشجيع الطلاب على التعليق على عمل بعضهم البعض، بالإشارة إلى المهارات الأساسية الأربع للحوار.

في عام ٢٠١٦ تم تطوير برنامج يسمى Face To Faith إلى برنامج Generation Global من قبل معهد توني بلير لتغيير العالم، يهدف البرنامج إلى بناء المرونة ضد سرديات التطرف العنيف، عمل البرنامج لأكثر من ثماني سنوات في أكثر من ٢٠ دولة، منها (باكستان وفلسطين والهند وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية) وقد وصل إلى أكثر من ٢٠٠٠٠٠ طالب تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٧ عامًا في مناطق متعددة من العالم تناقش قضايا مركزية للاختلافات الدينية والثقافية، يتضمن التدوين الجماعي وضع الطلاب في فرق في مجتمع التعلم عبر الإنترنت، في هذه الفرق، يتحدثون مع أقرانهم من البلدان الأخرى عن طريق إنشاء مشاركات مدونة قصيرة ردًا على مطالبات (أو أسئلة) محددة مسبقًا ، ومن خلال التعليق على مشاركات بعضهم البعض، يتم تشجيعهم على استخدام المنشورات والتعليقات التي تعرض أربع مهارات أساسية: إعطاء البصيرة ، وشرح الأفكار أو الأفكار بوضوح ، وطرح أسئلة جيدة ، والتفكير (Wegerif, et. Al., 2017, pp. 114-115)

وفيما يتعلق بأهداف البرنامج التي يجب تحقيقها لدى الطلاب كانت كالتالي:

١. طلاب منفتحون على الحياة والتعرف على الآخرين وقيمهم ومعتقداتهم.

٢. يتمتع الطلاب بمستوى عالٍ من النضج في التفكير.

٣. هم واثقون من مشاركة حياتهم وقيمهم ومعتقداتهم مع الآخرين.

٤. يمكنهم تعليق الاحكام بناءً على الاستماع الفعال.

٥. قادرون على جعل الآخرين في الحوار يشعرون بالأمان الكافي لمشاركة الأفكار الشخصية.

تم تحديد هذه المهارات والمواقف والميول على أنها ضرورية لبناء قدرة الطلاب على الصمود ضد التطرف الديني، إن رواية المتطرفين الدينيين هي تلك التي تؤكد على رؤية عالمية واحدة "صحيحة"، والتي يُنظر إليها ضد كل الآخرين في المعارضة .هذه الرواية مدعومة بالاقتباس الانتقائي والتفسير الحرفي للنصوص الدينية الرئيسة، فضلاً

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

عن التكرار المستمر ودعم الانقسامات الراديكالية للفكر التي تعزز الروايات التي تؤكد على الاختلاف. لا يتم استكشاف القيم والأفكار الخاصة بالطلاب ولا يتم تقييمها – يتم إخبارهم بما يجب عليهم التفكير به والاعتقاد به (Jamison, 2017).

كما أجرى معهد توني بلير بالتعاون مع جامعة إكستر بالمملكة المتحدة دراسة عام ٢٠١٧ هدفت إلى تحصين الشباب ليكون قادرًا على مقاومة التطرُّف والعنف من قبل الجماعات المتطرفة من خلال برنامج حواري عبر مؤتمرات الفيديو والمونات الإلكترونية. واستهدفت الدراسة ٤٠ دولة ومنها باكستان وفلسطين والهند وإيطاليا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ، وتم ربط ٢٣٠.٠٠٠ ألف طالب تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٧ عامًا في أكثر من ٢٥٠٠ مدرسة حول العالم. عزّز البرنامج ثقافة التفاهم بين الأديان واختلاف الثقافات لبناء التعايش (Generation Global, 2017).

- **منتدى iDove Intercontinental (٢٠١٨).**

يقدم هذا المنتدى المفاهيم والوسائل المختلفة لمنع التطرف والعنف بالاعتماد على القوة الناعمة للدين والحوار، يعمل هذا المنتدى أيضاً كمنصة للتبادل الخبرات، المنتدى iDove يضم مجموعة من الشباب والخبراء من أوروبا وإفريقيا والشرق الأوسط الذين شاركوا في المنتديات السابقة وأنشطة المنتدى ورحلات iDove الخاصة بهم، بالإضافة إلى ذلك، يقوم باكتشاف التحديات والثغرات وبناءً على ذلك يتم تطوير منهج للتعاون والتبادل والحوار، ويتم تنظيم هذا المنتدى بالتعاون مع شبكة صانعي السلام الدينيين والتقليديين وبدعم من وزارة الخارجية الفنلندية، تم إطلاق مبادرة iDove بشكل مشترك من قبل مفوضية الاتحاد الأفريقي و الجمعية الألمانية للتعاون الدولي في فبراير ٢٠١٧ لتسليط الضوء على أهمية القوة الناعمة للدين في منع التطرف والعنف، من خلال الابتكار، ودعم الشباب، ونهج القيادة، من خلال بناء المبادرات ودعم مشاركة الشباب وأفكارهم، ويسعى iDove جاهداً لتطوير مناهج وحلول سلمية تعزز التماسك الاجتماعي وتخلق منتدى للتبادل والتعاون والتعلم، وتوفر منتديات iDove Intercontinental السنوية للشباب منصة قيمة للعاملين المجتمعيين والأكاديميين

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

والمبدعين وصانعي السياسات في جميع أنحاء العالم لتبادل الخبرات والأفكار والمعرفة حول الأساليب المبتكرة لمنع التطرف والعنف، والمبادرة بدأت في عام ٢٠١٨ وكانت البداية بالتركيز على أفريقيا وأوروبا عبر الاتحاد الأوروبي والأفريقي، وللمرة الأولى في عام ٢٠١٩ ضمّ المنتدى شباباً مشاركين من الشرق الأوسط، وجنوب شرق آسيا (iDove, 2019).

تقدم هذه المنتديات عدّة خدمات ومنها:

١. فهم أعمق للتطرُّف والعنف على المستوى الإقليميّ والعالميّ.

٢. الاستفادة من مجموعة واسعة من الخبراء في مجال التطرُّف والعنف.

٣. الاستفادة من أساليب القوة الناعمة كالحوار والبرهان عبر المنصات الرقمية.

٤. تطوير حلول مبتكرة للمجتمعات في نبذ العنف والتطرُّف.

وقد تم تنظيم منتدى iDove السنوي الرابع (IYF) والذي ركز على الحلول العملية والمبتكرة للتحديات التي تواجه الشباب في حياتهم وأعمالهم اليومية، والتركيز بشكل خاص على تأثير وباء COVID-19 بحيث يقدم المنتدى الرابع الفرصة للعمل معاً نحو إيجاد حلول بطريقة إبداعية، يقدم المنتدى هاكثون (Hackathon) إلكتروني، وكلمة Hackathon هي مزيج من كلمتين (Hack) و (Marathon) حيث تشير الكلمة الأولى إلى حل تجريبي إبداعي للمشكلات بطريقة مرنة، بينما يشير مصطلح الثاني إلى مدة الحدث، يعمل المشتركون في المنتدى الرابع في مجموعات صغيرة في جلسات منفصلة لتشجيع التفكير الإبداعي والعصف الذهني وتعزيز بناء الفريق وحل المشكلات التي تؤدي إلى معالجة تحديات الحياة الواقعية التي يواجهها المشاركون في عملهم اليومي في مجال منع التطرف والعنف، ويهدف هذا المنتدى إلى:

١. تكوين شبكة من المبدعين والنشطاء وصانعي السياسات والأكاديميين من جميع أنحاء أفريقيا وأوروبا وآسيا.

٢. زيادة المعرفة بمهارات القوة الناعمة للتعامل مع التطرف والعنف، لا سيما تلك التي تتضمن حوار الأديان.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

٣. الحصول على رؤية قيمة من خلال استكشاف المساحات والاختلافات لمنع التطرف والعنف بين مناطق العالم المختلفة.

٤. التعرف على مزيد من الحلول المنهجية الصحية والعقلية للتعامل مع التطرف والعنف وإدارة المشاريع الرقمية (African Union, 2020).

- **منتدى باريس للسلام** (parispeaceforum, 2019)

من السهل الاتفاق على ضرورة مكافحة انتشار الإرهاب والتطرف والعنف والكراهية من خلال الوسائط الرقمية، مع كل عمل إرهابي أو مأساة مروعة، يزداد الطلب على حلول أفضل من خلال المنتدى الذي عقد في كرايستشيرش، في ١٥ مايو ٢٠١٩، حيث سيمثل خطة عمل بمشاركة الحكومات والشركات في جهد مكثف لإزالة مثل هذا المحتوى عبر الإنترنت، هناك اهتمام جاد بهذه القضية، لكن يبدو أن الجهات الإرهابية ما زالت متقدّمة بخطوة واحدة، فكيف نوقفهم بشكل فعال؟ هذا ما يحاول المنتدى أن يجيب عليه.

ومن وجهة نظر المنتدى فإن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي أصبحت أداة حيوية في انتشار الآراء المتطرفة، وهي الآن ساحة معركة مهيمنة للأيديولوجية ومنصة تجنيد متطورة لقضايا تتراوح من التطرف الديني إلى الأجندات السياسية المتشددة، يمكن للجماعات أو الأفراد المتطرفين تطوير محتوى عالي الجودة بتكلفة منخفضة والوصول بسهولة إلى جميع أنحاء العالم لنشر الخوف والدعاية الأيديولوجية، أو حتى كما رأينا في هجوم كرايستشيرش في نيوزيلندا في مارس ٢٠١٩، استخدمه لتضخيم الرعب من خلال البث المباشر، يعرف المجتمع والحكومات ومزودو التكنولوجيا أننا بحاجة إلى المضي قدمًا في هذا الأمر وتحييد الميزة النوعية للمتطرفين وأجنداتهم عبر الإنترنت، لكن النجاح كان قريب المنال لأن التحدي هو أن منصات الإنترنت مفتوحة للجميع، مبنية على مبدأ خلق مكان للحوار المفتوح وتبادل المعلومات. في عالم اليوم، يتم إساءة استخدام هذا الانفتاح بسهولة – وغالبًا – على مدى السنوات القليلة الماضية، تم تكثيف الجهود بشكل كبير لحظر المحتوى المسيء أو إزالته أو التخفيف من حدته والذي يتراوح على نطاق واسع من التطرف والعنف والكراهية والخطر على سلامة الأطفال

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

من خلال البريد العشوائي العادي أو وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الأخرى. أدوات التصفية والحماية والتعرف والاستجابة آخذة في التحسن، ولكن هذا لا يكفي مع حجم المحتوى الذي يتم نقله الآن عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. في المنتدى، أشارت ميريام إسترين من Google إلى أنه في الربع السابق من عام ٢٠١٨، قامت Google بإزالة ٧.٧ مليون جزء من المحتوى. على الرغم من أن الغالبية العظمى من ذلك عبارة عن بريد عشوائي وجزء صغير جدًا منه يتعلق بالتطرف والعنف، إلا أن كل ما يتطلبه الأمر هو أن تتسرب إحدى هذه المقاطع "منخفضة الحجم وعالية الخطورة" لإحداث تأثير كارثي محتمل.

يعد اكتشاف المحتوى الضار قبل توزيعه على نطاق واسع بمثابة سباق مع الزمن، كما رأينا في البث المباشر لهجوم كرايستشيرش في نيوزيلندا، تم تصميم هذا الهجوم خصيصًا للفت الانتباه، في البداية، ولم يكن يشاهده سوى بضع مئات من الأشخاص، وهو أمر مروع بالفعل، ولكن على مدار الـــ ٢٤ ساعة التالية، حتى بعد قطع البث الأصلي، تحايلت الإصدارات الجديدة على عناصر التحكم التلقائية لوسائل التواصل الاجتماعي وتم نقل الفيديو آلاف المرات، حتى عن غير قصد، بل إن التطرف والعنف المرتبط بالتطرف الديني كان أكثر تعقيدًا، وصف المنتدى أن التحدي قد تحول منذ بضع سنوات عندما كان التركيز على انتشار الجهاد والعنف على الإنترنت، لقد كانت أنظمة التصفية المحسّنة ناجحة نسبيًا في إغلاق هذه الحالات الواضحة التي تدعو علنًا إلى العنف. (على الرغم من أنها ليست بالسرعة الكافية كما أظهرت كارثة البث المباشر في كرايستشيرش بعد بضعة أشهر)، ركزت الجماعات الجهادية الراديكالية حملاتها الرقمية على التركيز على الأيديولوجية، والمناورة حول ضوابط المحتوى الموجهة نحو حرية التعبير وحرية الدين. لكن التهديد لا يزال قائما. لا تزال هذه الجماعات تجند وتتطرف وتلهم أعمال العنف من خلال هذه الأجندة الأيديولوجية، ويناقش المنتدى بأن الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي يجب أن تصبح أكثر نشاطًا في هذه المعركة. البقاء على الحياد هو في الواقع إنحياز، وتعمل سياسات المحتوى الليبرالي لصالح المتطرفين، الذين اكتشفوا كيفية استخدام النموذج الخوارزمي

لجذب المستخدمين إلى محتواهم. مع مستوى الموارد التي تتدفق عليها هذه المجموعات إلى مواقع الإنترنت وحملات وسائل التواصل الاجتماعي لتصبح حلقة مفرغة.

ناقشت ميريام إسترين بعض الطرق التي تعمل بها Google على تضخيم هذه الأصوات وربط الأفراد الضعفاء بالمحتوى الإيجابي من خلال برنامج "Creators for Change" في YouTube شركة تابعة لشركة (Google) ، حيث يساعدون الأصوات الشعبية بالفعل، بدءًا من الكوميديين إلى المدونين، الذين يرغبون في استخدام نظامهم الأساسي لسرد إيجابي مضاد. كما أنهم يعملون مع المدارس لتعليم الأطفال كيف تبدو لغة "نحن ضدهم" على الإنترنت وكيفية التعرف عليها والإبلاغ عنها. إنهم يبحثون عن طرق لتجميع الموارد الفريدة لمنصات التكنولوجيا المفتوحة لخوض هذه المعركة وتضخيم الخطاب المضاد. من خلال تجربة أكبر عدد ممكن من الطرق في وقت واحد – سواء كان ذلك توفير بناء القدرات الرقمية، أو تطوير حملات إعادة التوجيه، أو تمويل مشاريع المجتمع المدني – يحاولون إيجاد حلول إبداعية ناجحة. بينما في الوقت نفسه، تستثمر بكثافة في أحدث التقنيات لمحاولة تحسين الأنظمة.

برز موضوعان في مناقشة المنتدى. أولاً، الحاجة إلى مزيد من الإجراءات على الجانب التقني من مزودي النظام الأساسي، سواء أكان ذلك الكشف والإزالة، أو تعزيز الأصوات المعتدلة بشكل نشط. ثانيًا، يمكن أن تكون إستراتيجيات إزالة المحتوى جزءًا فقط من الحل. إن معركة الأفكار أوسع بكثير وتتطلب نشر أفكار مضادة بشكل نشط، خارج الساحة الرقمية.

على الجانب التقني، يقوم مقدمو المنصات بضخ الأموال فيها، والتجنيد بشكل مكثف، والبحث عن الأساليب التقنية لحل المشكلة، فتفويضات الأولوية تأتي من الأعلى، وأشار ممثل Google إلى أنه من خلال الاستثمار المكثف في تكنولوجيا التعلم الآلي، قاموا بأتمتة عمل ما يعادل ١٨٠ ألف شخص في هذا المجال، مما أدى إلى زيادة سرعة وكفاءة المراجعة والإزالة بشكل كبير. على مدى السنوات القليلة الماضية، عززت الشركات الرائدة عملها التعاوني لمنع استغلال الإرهابيين للتكنولوجيا من خلال مبادرات مثل منتدى الإنترنت العالمي لمكافحة الإرهاب.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

حتى إذا وصل تنفيذ أنظمة التصفية والمراجعة إلى مستوى ذهبي من الموثوقية، فلا يزال هناك تحدٍ يتمثل في إيجاد التوازن في ممارسات الرقابة، ويعرف الصحفيون في المجتمعات المفتوحة هذا الحبل المشدود جيدًا. وناقشت حلقة النقاش هذا التوتر في المنتدى.

جادل البعض بقوة في التزام المصلحة العامة بمعايير أكثر صرامة على الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي. وتساءل آخرون إلى أي مدى ينبغي أن يذهب القطاع الخاص في كبح حرية التعبير عن الأفكار. تتمثل إحدى الطرق التي يحاول مقدمو التكنولوجيا من خلالها التنقل في هذا الأمر عن طريق تطوير المزيد من الخيارات الأقل من الإزالة الكاملة. على سبيل المثال، من خلال إنشاء وظائف يمكنها تجريد مقطع فيديو من استخدام ميزات إمكانية الوصول (أي إعادة التوجيه)، وبالتالي الحد من انتشار المواد المشبوهة في جميع المجالات، وأقرت اللجنة بأن استراتيجيات الإزالة يجب أن تكون جزءًا فقط من المعادلة (parispeaceforum, 2019).

- **ندوة الاتحاد بعنوان: " الوعي والتربية الرقمية والتسامح إستراتيجية ناجعة لدحر التطرف السيبراني" (ترينذز، ٢٠٢١).**

عقدت هذه الندوة تحت عنوان: "مخاطر التوظيف الأيديولوجي للمنصات الرقمية والتطبيقات الإلكترونية"، بالشراكة ما بين مجموعة من الجهات وهي (الاتحاد) ومركز (ترينذز للبحوث والاستشارات) وقد هدفت هذه الندوة للتعريف بمخاطر المنصات وتطبيقات التواصل الحديثة، والتي باتت واقعاً نعيشه ولا يمكن الإفلات منه، فكما أن له سلبيات فكذلك له إيجابيات، خاصة مع تزايد أعداد المستخدمين لهذه التطبيقات والمنصات والتي وصلت إلى ٤.٢ مليار مستخدم حول العالم، وبذلك تعد ساحة ضخمة يمكن الإستفادة منها لنشر وترويج بعض الافكار والأيديولوجيات المتطرفة، وتأتي أهمية هذه الندوة كونها تناقش إحدى أهم القضايا التي لها علاقة مباشرة باستقرار المجتمعات، والتي باتت ذات إنتشار واسع، وهي قدرة الجهات المتطرفة والإرهابية وأصحاب الفكر المنحرف، على توظيف هذه التكنولوجيا في نشر وترويج أفكارهم الهدامة والمتطرفة، والتي تهدف إلى تدمير الترابط في المجتمعات وأسس التعايش.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

وبحثت الندوة في مشكلة رئيسة إلا وهي أن هذه التطبيقات الرقمية والإلكترونية، أصبحت تشكل معول هدم وتدمير لأسس المجتمعات عبر بث الفرقة والكراهية وزعزعة الأمن والاستقرار، واستهدافها للتعايش خاصة وأن الفترة الأخيرة شهدت ظهور العديد من التطبيقات والوسائل التقنية التي توظف من قبل الجماعات الإرهابية مثل تطبيق (كلوب هاوس) الذي يتمتع بخاصية إجراء المحادثات الصوتية بشكل مباشر وداخل غرف مغلقة، هذا بجانب المنصات الأخرى كفيس بوك وتويتر ولنكد إن وإنستغرام، والتي بات توظيفها من قبل الجماعات الإرهابية وقوى اليمين المتطرف في أوروبا، يشكل تهديداً حقيقياً لاستقرار وأمن البلاد والمجتمعات، ويهدد أيضاً الفكر المعتدل والوسطي.

وأشار المشاركون إلى الدور المهم للمؤسسات التعليمية في تحصين وصيانة المجتمع من هذه المخاطر المحدقة، خاصة في عالمنا العربي الذي بلغ عدد مستخدمي هذه الوسائل فيه إلى ١٤٠ مليون والعدد مرشح للزيادة، حيث تعتبر هذه المؤسسات بجانب المؤسسات الدينية هي رأس الحربة في مواجهة هذه التهديدات والتصدي لها وحماية النشء منها.

وفي ختام الندوة أكد المشاركون على ضرورة العمل على إستراتيجية شاملة تسهم في حفظ المجتمع وتحصينه من الآثار السلبية لهذه التكنولوجيا وتطبيقاتها، التي تحولت إلى أداة سهلة في يد الجماعات المتطرفة والإرهابية لنشر فكرها وأيدولوجياتها الخاصة.

- **المنتدى الرقمي لمنع الإرهاب** (Digital formur, 2017)

إطلاق المنتدى العالمي للإنترنت لمكافحة الإرهاب في يوليو ٢٠١٧ – وهي منظمة يقودها Facebook و Microsoft و YouTube و Twitter تم إحراز تقدم ملموس من قبل كل من الحكومة وشركات التكنولوجيا على الرغم من تعقيد القضايا المعنية في الوقت نفسه، يوجد الآن اعتراف أكبر بأنه لن يكون هناك حل سحري أو حل واحد لوقف النشاط الإرهابي عبر الإنترنت، ولكن ستكون هناك حاجة إلى شراكات عامة وخاصة مبتكرة، ففي المنتدى الرقمي لمنع الإرهاب في أواخر سبتمبر ٢٠١٧،

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

اجتمع خبراء من الحكومة وصناعة التكنولوجيا والشركات الناشئة والمنظمات المجتمعية لمناقشة هذا الموضوع، مسلطين الضوء على الموضوعات التالية:

١. **حجم المحتوى:** في استهداف المحتوى الإرهابي عبر الإنترنت، شكل كل من توقيت وحجم المحتوى تحديات. لاحظ المشاركون أنه يجب إزالة المحتوى بسرعة لمنع انتشاره؛ وفي غياب التدخل، تتم إعادة مشاركة ثلثي المحتوى الإرهابي خلال أول ساعتين من دورة حياته.

ومع قيام المستخدمين في جميع أنحاء العالم بتحميل أكثر من ٤٠٠ ساعة من المحتوى كل دقيقة عبر الإنترنت، تعمل الحكومات والتقنيون على تطوير أدوات للكشف التلقائي عن المحتوى الإرهابي والإبلاغ عنه. وتشير الخطوات الأخيرة في هذا المجال إلى أن الحلول التكنولوجية ستكون من بين أكثر الطرق فعالية لإدارة المحتوى الإرهابي الضخم، حيث يتم تنشيط أكثر من ٧٥٪ من عمليات إزالة المحتوى بواسطة التشغيل الآلي في الوقت المناسب.

بالإضافة إلى ذلك، تم إحراز تقدم في استخدام أدوات ميدانية لمساعدة الشركات الناشئة والشركات الصغيرة، والتي بخلاف ذلك تفتقر إلى القدرة على إدارة المحتوى الإرهابي. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات في إدارة هذه المشكلة حيث تهاجر الجماعات المتطرفة إلى منصات الرسائل المشفرة، حيث تكون المراقبة أكثر صعوبة. أخيرًا، يمكن أن يكون لعمليات إزالة المحتوى العدوانية آثار سلبية غير مقصودة.

على سبيل المثال، غالبًا ما تستخدم مقاطع الفيديو الخاصة بالعنف الإرهابي كدليل حاسم في المقاضاة الجنائية؛ وقد أدى حذف هذا النوع من المحتوى إلى إعاقة أنشطة إنفاذ القانون الأخيرة ضد مجموعات مثل داعش.

٢. **إزالة المحتوى:** بينما يمكن إزالة المحتوى بطرق آلية، فإن عمليات الإزالة ليست حلاً سحريًا حيث يتم اختبار المحتوى الإرهابي العنيف وفقًا لإرشادات المجتمع وشروط الخدمة التي تحددها منصات المحتوى، والتي تكون ثابتة جدًا بحيث لا تغطي جميع الرسائل المتطرفة، وأشار المشاركون بأنه يتعين القيام بالمزيد في معالجة المحتوى الإرهابي الذي تحركه أيديولوجية لأنهم لا ينتهكون شروط خدمة منصات

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

وسائل التواصل الاجتماعي. بينما يتم إحراز تقدم في حملات الرسائل المضادة، التي تم تطويرها بالشراكة مع المنظمات المجتمعية، والتي تعمل كمراسلين موثوقين لتعطيل السرد الأيديولوجي.

٣. **التدخلات عبر الإنترنت وغير المتصلة بالإنترنت:** مع قيام الشركات بتطوير أدوات تسمح للمنظمات بتحديد المستخدمين المعرضين للمحتوى الإرهابي، رأى المشاركون أن التدخلات على المستوى المحلي ستكون مطلوبة لمنع تطرفهم وفي التدخلات غير المتصلة بالإنترنت مع المتطرفين السابقين، وجد أن التركيز على القضايا الاجتماعية والشخصية الأساسية أكثر فاعلية من محاولة الانخراط مباشرة في الأفكار السياسية أو الأيديولوجية أو تغييرها؛ لذا يجب تطوير الشبكات عبر الإنترنت إلى غير المتصلة بالشراكة مع المنظمات المحلية، وطرق الانعكاس المستخدمة في المجالات ذات الصلة مثل: العنف المنزلي والوقاية من الانتحار.

المحور الرابع: التصور المقترح لتعزيز الحوار الرقمي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي بناءً على التجارب الدولية.

- **منهجية تطبيق التصور المقترح:**

المنهجيّة العلميَّة للمبادرة والآليّات والأدوات المستخدمة في تحقيق التصور المقترح:

١. الاطّلاع على الأدبيات العلميَّة والدراسات السابقة محليًّا وإقليميًّا وعالميًّا لاستخلاص الآليّات المناسبة للتطبيق في ضوء القيم والحوار الرقميّ.

٢. الاستفادة من التجارب الرائدة والنماذج العالميّة المختلفة ذات العلاقة بالتصور المقترح لاستخلاص التجارب المفيدة.

٣. تحديد أهمّ الخصائص التي يتميّز بها التصور المقترح لتحديد آليّات التطبيق المناسبة.

٤. بناء وتطوير المتطلبات العلميَّة الرئيسة للمبادرة استنادًا إلى المفاهيم الأساسيّة للتميز والإبداع والمنطلقات الثلاثة الخاصّة بالتصور المقترح.

-

-

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

- **أهداف التصور المقترح:**

١. توظيف الحوار الرقميّ القائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعيّ –من خلال مركز متخصص في الحوار الرقميّ– في ترسيخ القيم الإسلاميَّة السمحة، ونشر مفهوم الفكر الوسطي المنظبط الذي يتصف به الدين الإسلاميّ الحنيف.

٢. غرس القيم والمبادئ الإنسانيّة التي تعزّيز مقومات الهويَّة الوطنيَّة وروح الانتماء والولاء للدين والوطن.

٣. الإسهام في إبراز دور المملكة العربيَّة السعوديَّة في نشر السلام وجهودها في تحقيق التعايش.

٤. الاستفادة من إدارة وتحليل توجهات الرأي بالحوار الرقميّ للمشاركة في تحقيق رؤية المملكة العربيَّة السعوديَّة.

٥. استخدام الحوار الرقميّ في التحصين الوقائيّ للمجتمع ضدّ التيارات الفكريّة الضالّة والتوجهات المشبوهة ومهدّدات الأمن الفكريّ.

٦. الإسهام في توظيف التقنيات الرقميّة وتطبيقات الذكاء الاصطناعيّ الحديثة لمواجهة مهدّدات الأمن الفكريّ لدى أفراد المجتمع.

٧. تعزيز الأمن السيبرانيّ وتحقيق متطلباته.

٨. إجراء الدراسات والبحوث ذات العلاقة في مجال توظيف المستحدثات التكنولوجيّة وتطبيقات الذكاء الاصطناعيّ.

– **منطلقات التصور المقترح:**

تنبثق فكرة التصور المقترح من ثلاث منطلقات فكرية (القيمي، المنهجي، التكنولوجي) كما هو موضح في النموذج الشكل رقم (١).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

الشكل رقم (١) المصدر:إعداد الباحث

١. **المنطلق القيميّ:** غرس القيم الأخلاقيَّة الإسلاميَّة السمحة من خلال تعزيز قيم الأمن الفكريّ وتنمية الاعتدال ونشر الوسطيَّة لنبذ الإرهاب والتطرُّف، وتحقيق الإنتماء والوطنيَّة تفعيلاً لرؤية المملكة العربيَّة السعوديَّة.

٢. **المنطلق المنهجيّ:** لتحقيق التحصين الوقائي من التيارات الفكريّة المشبوهة للقوى المعادية التي تعمل على التحويل الفكريّ الحواريّ ناحية التطرُّف بعيدًا عن معطيات الإسلام الوسطيّ الحنيف ومبادئه السمحة باتباع المنهجيّة العلميَّة والشرعيّة السليمة التي تقوم على تحليل وتفنيد وتصويب الأفكار المشبوهة، ومن ثمّ تقديم حوار فكريّ رقميّ بنّاء يقوم على الفكر الوسطيّ المعتدل من خلال الخبراء المتخصصين باتباع أحدث الأدوات والتقنيات التكنولوجيّة كتطبيقات الذكاء الاصطناعيّ.

٣. **المنطلق التكنولوجيّ:** حيث يتم توظيف التقنيات الرقميّة وتطبيقات الذكاء الاصطناعيّ الحديثة لمواجهة مهدّدات الأمن الفكريّ والهويَّة الوطنيَّة والقيم الأخلاقيَّة لدي أفراد المجتمع السُّعوديّ فئة الشباب، ومن ثم توجيهم فكريًّا بصورة علميَّة تحقق تحصين الفرد فكريًّا، وتحقيق قيم ومتطلبات الأمن الفكريّ في ضوء قيم وتعاليم الإسلام السمحة، من أجل تعزيز الهويَّة الوطنيَّة والقيم الأخلاقيَّة لتنمية الاعتدال ونشر الوسطيَّة ونبذ العنف لدى الفئات الشبابيّة المستهدفة، وذلك من خلال مجموعة من الآليّات اللازمة لمواجهة تلك المهدّدات المعاصرة والمتمثلة في إشكاليات أدوات ووسائل الحوار الرقميّ والتي باتت من أهمّ المستحدثات المؤثّرة في المجتمع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

– ويمكن تلخيص المرتكزات السابقة في المراحل الإجرائيّة التالية للتصور المقترح:

المرحلة الأولى: تحديد آليّة الشراكة وفريق العمل:

وضع آليّة أو هيكل تنظيميّ مناسب للشراكة بين الجهات ذات العلاقة؛ بما يضمن أعلى درجات الفعاليّة والتنسيق في تنفيذ التصور المقترح.

المرحلة الثانية: تشخيص الواقع:

وذلك بهدف تحديد:

أولاً: مهدّدات الأمن الفكريّ المتمثلة فيما يلي:

١. حملات التشويه والتي تتمثّل في محاولة تشويه الإسلام بشكل عامّ والمملكة العربيَّة السعوديَّة بشكل خاصّ.

٢. مهدّدات الأمن الفكريّ وإحياء النـــزعات الجاهليّة والتعصب أو الخلافات التي لا تتفق مع تعاليم الإسلام، القبليّة والمناطقيّة والتوجهات والآراء.

٣. الدعوة إلى الإلحاد والتحلّل والإباحيّة: من أجل طعن الأمة في أخلاقها وقيمها.

٤. التشكيك في القيم الإسلاميَّة والأخلاقيَّة من خلال زعزعة الثوابت وإحياء الجوانب السلبية وإلهاء المجتمعات عما يفيد وينفع.

٥. عدم تقبل الآخر وإغلاق منافذ الحوار.

٦. ترك الاقتداء بعلماء الأمة المعتبرين (هيئة كبار العلماء)، الابتعاد عنهم وعدم الأخذ من علمهم وفتواهم الخاصة بالنوازل الحادثة، وعدم الفهم الصحيح والتقصير في مصدر التلقّي السليم.

٧. التشجيع على الانسياق وراء التعصب المقيت والتحزب المذموم.

ثانياً: تحديد ركائز تعزيز قيم الأمن الفكريّ والقيم الأخلاقيَّة والوطنيَّة والتي قد تتمثل في:

١. التعرف على اتّجاهات الشباب الفكريّة والثقافيَّة ومناقشتها.

٢. الكشف عن شبه تيارات الإلحاد والتطرُّف والغلو والإرهاب والعنف والفوضويّة، والتصدي بحزم ضد كلّ تلك التيارات الدينيّة والاجتماعيّة والفكريّة المنحرفة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

٣. التركيز على ترسيخ منهج الوسطيَّة والاعتدال في الحوار.
٤. الاهتمام بإحياء القيم الإسلاميَّة وإبراز القيم الأخلاقيَّة والإنسانيّة والجماليّة فيه.
٥. تعزيز القيم الوطنيَّة ومقوّمات الهويَّة الوطنيَّة والانتماء.
٦. تبيين دور المملكة العربيَّة السعوديَّة في مواجهة التطرُّف والإرهاب ونشر السلام والتعايش.
٧. التعريف بالفرق بين اتجاهات الفكر المتشدّد المشبوه والمنضبط بضوابط الشرع الحكيم.
٨. ترسيخ المفاهيم الحواريّة الإنسانيّة والقيم الحضاريّة التي رسّخها الإسلام عبر التاريخ والحاضر.
٩. التأكيد على المفاهيم والمصطلحات الشرعيّة وتنقيتها من المصطلحات المشبوهة والمغلوطة.

ثالثاً: تحديد متطلبات الحوار الرقميّ الفعّال الداعمة للأمن الفكريّ والقيم الأخلاقيَّة والوطنيَّة:

لا بدَّ من أن تتوافر بعض المتطلبات ليستطيع الفرد التحاور مع غيره، ومنها:

١. تحديد متطلبات الحوار الرقميّ الفعّال بين طلاب الجامعة والتعليم العامّ بما يتناسب مع الفئة العمريّة المستهدفة (فئة الشباب من عمر ١٢– ٢٥) بأبعاده المختلفة.
٢. استخدام لغة قويّة وأفكار مرتبة ومتسلسلة، واختيار الكلمات التي لها وقع في نفس الأطراف للوصول إلى الهدف المرجو.
٣. استخدام الأسلوب المناسب والأمثل للحوار، باللين والإقناع بين المتحاورين.
٤. احترام فكر المحاوَر، بالتطرّق للموضوعات التي لها اهتمامات بفكر المحاوَر.
٥. المحافظة على طلب الحق بعيدًا عن العاطفة، والبحث عنه بتجرد وفق الأدلة النقليّة والعقليّة الشرعيّة.
٦. الابتعاد عن الانتقال من فكرةٍ إلى أخرى دون الانتهاء من الفكرة الأولى.
٧. الابتعاد عن الانفعال المشوش للأفكار فإنّه يؤدي إلى ضياع الحقيقة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

٨. التركيز على نقاط الاتفاق؛ فذلك يزيد من نجاح الحوار، وكذلك التركيز على نقاط الاختلاف بهدف إجلاء الحقيقة وتوضيحها.

٩. المحافظة على الهدف الرئيس والإستراتيجيّ من الحوار والتنبّه لعدم إضاعته في أثناء الحديث.

وسيتم ذلك في هذه المرحلة من خلال:

١. استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعيّ في تحليل اتجاهات الشباب الفكريّة والثقافيّة ومناقشتها وتفسيرها ومن ثم تحويلها إلى آليّات تنفيذيّة يتمّ تطبيقه وتتمثل هذه التطبيقات في:

- الإستطلاع: من خلال اتجاهات الشباب الفكرية.
- التحليل: تحليل القضايا والتوجهات المثارة.
- استخلاص النتائج: تقييم للنتائج للخروج بآليات واضحة.

٢. عقد ورش العمل الاستطلاعيّة، والاستبانات، والمقابلات، ومجموعات التركيز مع الفئات المستهدفة ومجموعة من الخبراء بطريقتين الطريقة التقليديّة والرقميّة من خلال رصد التوجهات الشبابيّة مقابل القضايا الحوارية رقميًا على النحو المستهدف وفق المنهج العلمي المعتبر.

المرحلة الثالثة: تحديد الاحتياجات:

تنظيم ورش العمل واستطلاعات الرأي والمقابلات مع عينات مختارة من ذوي العلاقة من العلماء والأكاديميين والقيادات السياسيّة والتربويّة، والمعلمين، والطلاب؛ بهدف تحديد القضايا المباشرة بنشاطات التصور المقترح تقليديًّا وإلكترونيًّا، ومن ثمَّ تحديد الأنشطة الداعمة للحوار الرقميّ الفعّال لمواجهة معطيات القضيّة المثارة، وتحديد المرجعيّة العلميَّة والفكريّة والثقافيّة المناسبة لتوجيه الحوار الرقميّ وفق أهداف التصور المقترح لتعزيز الأمن الفكريّ والقيم الأخلاقيَّة والوطنيَّة على أن يتضمن ذلك التعرف على الخبرات الإقليميّة والعالميّة ذات العلاقة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

المرحلة الرابعة: تصميم وتجهيز وتوظيف التطبيقات الرقميّة الحديثة القائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعيّ:

إعداد وتحديد آليّات المواجهة الرقميّة القائمة على تطبيقات الذكاء الاصطناعيّ المناسبة للقضايا المثارة (الفكريّة، الثقافيّة، التربويّة، النفسيّة،) من قبل الخبراء المعنيين ضمن الفريق المرشح للعمل بالتصور المقترح كلّ في اختصاصه، ومن ثمّ تحويلها إلى الفريق التكنولوجيّ لتجهيزها رقميًا عبر توظيف تطبيقات وأدوات الذكاء الاصطناعيّ ونشرها على منصات وتطبيقات رقمية ووسائل وأدوات التواصل والحوار الرقميّ.

- **الأدوات والتقنيات المستخدمة في تحقيق أهداف التصور المقترح تتمثل في تقنيات الذكاء الاصطناعيّ وفقًا لأهمّيّة كل تقنية وطبيعة استخدامها داخل منهجيّة التصور المقترح على النحو التالي:**

١. **التحليل الحاسوبيّ التفصيليّ** للموضوعات والقضايا والجمهور والمحتوى والصور والأفلام المنشورة في وسائل التواصل الاجتماعيّ (تويتر، فيسبوك، إنستغرام ويوتيوب) ومواقع الويب الإخبارية.

٢. **التحليل الحي Real-Time والتاريخيّ** لبيانات وسائل التواصل الاجتماعيّ والمنصَّات الأخرى والذي يمكّن من تحليل البيانات الحيّة في وسائل التواصل الاجتماعيّ وغيرها بشكل كامل.

٣. **التقسيم الديموغرافيّ** (Demographic) للجمهور.(Audience) في المنصَّات الرقميّة ووسائل التواصل الاجتماعيّ.

٤. **تحليل المؤثّرين** (Influencers) وارتباط الجمهور بهم في المنصَّات الرقميّة ووسائل التواصل الاجتماعيّ

٥. **تحليل مدى وصول المحتوى الرقميّ** إلى الجمهور.

٦. **التمثيل المرئي التفاعلي لنتائج التحليل** (Interactive Graph Visualization).

٧. **الربط مع الأجهزة الذكيّة** عن طريق واجهة تطوير التطبيقات API للحصول على نتائج التحليل الحيّ والتاريخيّ. (Social Intelligence, 2015) و(لوغه، ٢٠٢٠).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

– أدوات تحليل محتوى الشبكات الاجتماعيّة باستخدام الأدوات الكميّة والنوعيّة المستخدمة في تحقيق أهداف التصور المقترح:

يوجد العديد من منصات تحليل وسائل التواصل الاجتماعي المدفوعة مثل:

- **تقنية Social Intelligence Analyzer:** تقنية تقوم على تحليل منصات وسائل التواصل الاجتماعيّ والمحتوى الرقميّ مع إمكانيّة وتحليل كلّ ما يشار فيها عن مواضيع أو قضايا جمل معيّنة خلال فترة زمنيّة معيّنة. فهي لديها القدرة بالتعامل مع اللغة العربيَّة الفصحى وبعض اللهجات المحليّة العربيَّة، إضافة إلى إمكانيّة التعرف على اللّغة الصور الرمزية والمتحركة Emoji and Emotions ، كما أنها تعطي وزنًا خلال عمليّة التقييم للمحتوى سواءً كانت المشاركات إيجابيّة أو سلبيّة (Social Intelligence, 2015).
- **تقنية Twitalyzer:** وتقوم بتحليل نتائج البيانات الموجودة على الشبكات الاجتماعيّة بشكل عام، وتتميز، بتحليل البيانات تحليلاً متقدّمًا ودقيقًا، حيث إنها تقدّم نسبًا مئويّة لعوامل مثل: متابعة الأثر، والتفاعل، والتأثير، وكمية المعلومات، وعرض النتائج على شكل رسوم بيانيّة تفاعليّة، وتقدّم النصائح والمقترحات لتطوير الأداء وإعادة إرسال الرسائل المهمّة للمستخدمين مرّة أخرى (Twitalyzer, 2009)
- **تقنية Lucidya:** لوسيديا هي أداة تُساعد في دراسة توجهات المستخدمين، مرورًا بتحليل المنافسين ومتابعة موضوع أو قضية معينة، وقياس العائد، كما أن هذه التقنية تزود المستخدم بمعلومات قابلة للقراءة وبسهولة من خلال لوحة محددة، كما توفر عدة خصائص متنوعة حول تفاعل المستخدمين على سبيل المثال: معرفة عدد المستخدمين الذين تفاعلوا مع الوسم (هاشتاق) الخاص بك في حساباتهم، ومناطق المستخدمين وعدد المشاهدات والأشخاص الأكثر نشاطًا ومتابعة معدل الزيادة وهو ما يساعد في تحقيق أهداف التصور المقترح في إعادة تصويب التوجهات الفكريّة في القضايا الحواريّة وبخاصّة مواجهة القضايا المشبوهة التي تهدّد الأمن الاجتماعيّ والوطني (Lucidya, 2021).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

كما يوجد العديد من تقنيات تحليل وسائل التواصل الاجتماعي المجانية التابعة لبعض وسائل التواصل الاجتماعي مثل رؤى فيسبوك، وتحليلات تويتر، وتحليلات الواتساب، وإحصاءات اليوتيوب (لوغه، ٢٠٢٠).

المرحلة الخامسة: تنفيذ الأنشطة والتطبيقات الذكية للحوار الرقميّ الفعال من خلال استحداث مركز متخصص:

تشمل مرحلة التنفيذ أو التطبيق بتوفير البرامج الحوارية وتوظيف التطبيقات الرقميّة وآلياتها الفاعلة ومتطلباتها المادية، والفنية اللازمة، لتنفيذها وغيرها من الفعاليات المختلفة للمبادرة من خلال استحداث مركز متخصص تحت مسمى:" **مركز الحوار الرقميّ لتعزيز الأمن الفكريّ**" قائم على توظيف تكنولوجيات الذكاء الاصطناعيّ.

- **النتائج والمخرجات المتوقعة:**

١.المجالات والأنشطة المتوقعة:

استحداث مركز متخصص لتحقيق أهداف التصور المقترح تحت مسمى:" **مركز الحوار الرقميّ لتعزيز الأمن**" قائم على توظيف تكنولوجيات الذكاء الاصطناعيّ لرصد وتنفيذ المنهجية المتبعة لتحقيق أهداف التصور المقترح على النحو الآتي:

أ- استطلاع ورصد التوجهات الفكريّة ذات العلاقة بأهداف التصور المقترح من خلال توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعيّ.

ب- عرض نتائج الاستطلاعات على الخبراء في مجال (الشريعة، التربية، علم النفس، علم الاجتماع) لوضع تصوّرات المواجهة الفكريّة لمهدّدات الأمن الفكريّ بالمجتمع.

ج- تطبيقات ومنصّات رقميّة قائمة على تطبيقات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعيّ والموجهة لدحض مهدّدات الأمن الفكريّ وتعزيز القيم الأخلاقيَّة والوطنيَّة.

د- ورش عمل رقميّة حول تمكين المعنيين بتطبيقات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعيّ لتعميق الوعي بأبعاد الأمن الفكريّ، وتعزيز ممارستها.

ه- مواد وبرامج ثقافيّة رقميّة لتعزيز الإثراء المعرفيّ من خلال الحوار الرقميّ للمستهدفين في الجوانب المتعلقة بالأمن الفكريّ وقيم المواطنة وتعزيز الهويَّة الوطنيَّة.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

و- إعداد الدراسات والبحوث المختلفة لتوظيف تطبيقات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعيّ في إبراز أهميّة الحوار الرقميّ لتعزيز قيم الأمن الفكريّ القيم الأخلاقيَّة والوطنيَّة.

٢.مخرجات التصور المتوقعة:

من المتوقع بعد الانتهاء من المشروع أن يتم ما يلي:

أ- **أن يكون للمبادرة دور مهمّ في تنمية الاعتدال ونشر الوسطيَّة** لدى الفئات المستهدفة، وزيادة الوعي بخطورة مهدّدات الأمن الفكريّ بالمجتمع السُّعوديّ.

ب- **تقديم دراسات وبحوث واستشارات نوعيّة** تعنى بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعيّ والحوار الرقميّ في مواجهة مهدّدات الأمن الفكريّ والقيم الأخلاقيَّة والوطنيَّة.

ت- **برامج ومواد ثقافيّة وتعليميّة وتربويّة وتوعويّة حواريّة** ذات جودة عالية وبصورة رقميّة لتعزيز قيم الأمن الفكريّ والقيم الأخلاقيَّة والوطنيَّة وقيم الانتماء ونبذ التعصب والعنصرية مفعّلة إلكترونيًا بتطبيق أحدث تطبيقات الذكاء الاصطناعيّ في عمليات التحليل النوعيّ لوسائل وأدوات الحوار الرقميّ شائعة الانتشار؛ ومن ثمّ تقديم المعالجات المناسبة من خلال هذه التطبيقات.

ث- **وأد الأفكار الهدّامة المزعزعة لاستقرار المجتمع** من خلال آليّات الرصد والاستطلاع وإعادة توجيهها بما يخدم ويحقق متطلبات الأمن الفكريّ والوطنيّ.

ج- **رفع مستوى الوعي بالتعامل مع التقنية ورفع مستوى الحوار الرقميّ** وذلك بالاستخدام الأمثل في توظيف المنصَّات ووسائل التواصل الاجتماعيّ.

ح- **استدامة التصور المقترح وقابليتها للتطوير مستقبلاً** من خلال استحداث مركز متخصص تحت مسمى:" **مركز الحوار الرقميّ لتعزيز الأمن** " قائم على توظيف تكنولوجيات الذكاء الصناعي لرصد وتنفيذ المنهجيّة المتبعة لتحقيق الأهداف المرجوة.

خ- **تطوير الآليّات والتطبيقات القائمة** على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعيّ لتعزيز قيم الأمن الفكريّ باستخدام الحوار الرقميّ.

د- **التوسع الجغرافي للمركز** بحيث يكون له جهود على المستوى المحلي والعربي والعالمي.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

ما يتميز به التصور المقترح عن التجارب الدولية السابقة:

من خلال استعراض بعض التجارب العالمية والدراسات السابقة يتميز هذا المشورع بـــ:

- استخدام تطبيقات الذكاء الإضطناعي في المنصات الرقمية.
- عدم الاقتصار على تعزيز قيم الأمن الفكري بل غرس القيم الأخلاقية وقيم المواطنة والإنتماء ونبذ التعصب والعنصرية بشتى أنواعها.
- وجود حوارات رقمية قائمة على تطبيقات الذكاء الإضطناعي بالتزامن مع الحوارات الرقمية الحقيقية.
- عمل الدراسات والأبحاث من خلال تحليل المحتوى الرقمي.
- التكامل بين التخصصات الأكاديمية الشرعية منها والتربوية والنفسية والاجتماعية والحاسب والبرمجة.

الفئات المستهدفة

طلاب التعليم (العام والجامعيّ) وفئة الشباب بين (١٥- ٣٠ سنة)

الجهات المنفذة المقترحة

الجهة المرجعية: مركز الحوار الرقمي بالشراكة مع إمارات المناطق.

الجهات المنفذة: الجامعات وإدارات ومكاتب التعليم بالمنطقة

الجهات المتعاونة والمشاركة:

- الاتحاد السُّعوديّ للأمن السيبرانيّ والبرمجة والدرونز
- اللجنة الوطنية للأمن السيبراني
- اللجنة الوطنيَّة لتقنين المحتوى الأخلاقيّ
- مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنيّ
- المركز الوطني للذكاء الاصطناعي

المحور الخامس: الملخص:

١.تمتلك المملكة العربية السعودية رؤية واضحة وفهم حقيقي حول كافة المخاطر المهددة للأمن الفكري داخل المجتمع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg

٢.تسعى المملكة للاستفادة من التقنيات الحديثة في تعزيز الأمن الفكري داخل المجتمع.

٣.تسعى المملكة للوصول إلى طموحاتها التي رسمتها عبر رؤية ٢٠٣٠ لتصبح أحد أفضل ١٥ دولة في العالم في الذكاء الاصطناعي.

٤.لدى المملكة توجه قوي فيما يتعلق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي والاستفادة منها في المراحل التعليمية.

٥.عقدت المملكة العديد من الندوات حول الحوار الرقمي وضرورة تنمية هذا الجانب لدى الطلبة وأفراد المجتمع.

٦.تعطي المملكة أهمية كبرى لموضوع الأمن الفكري، لإدراكها التام لمدى التأثيرات السلبية التي قد تترتب على الاخلال به.

٧.المملكة العربية السعودية ليست بعيدة عن الواقع العالمي فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي وهي تسير في نفس الركب وتسعى للتطور.

التوصيات:

١.يوصي الباحث بضرورة الاستفادة من التجارب العالمية من خلال دراستها وتحليلها والبناء عليها.

٢.إجراء دراسة ميدانية لتقييم واقع الأمن الفكري في المؤسسات التعليمية في المملكة.

٣.إجراء دراسات ميدانية لدراسة واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي والحوار الرقمي في تعزيز الأمن الفكري.

٤.إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة بمجال الدراسة الحالية، لأهميتها وتأثير بعد الأمن الفكري على مجالات حساسة في المجتمعات.

٥. الاستفادة من النموذج المقترح في هذه الدراسة والبناء عليه، حيث يعد لبنة مرنة يمكن الاستفادة منها بشكل كبير.

٦. نشر التوعية بالتحولات الحادثة فيما يتعلق بالحوار واختلافه عن الصورة التقليدية إلى الصورة الرقمية.

٧. توعية الطلاب والمواطنين على حد سواء بخطر الوسائل التكنولوجية الحديثة حيث يمكن استخدامها بشكل سلبي لزرع افكار ومعتقدات منحرفة.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

– الأسطل، محمود؛ عقل، مجدي والأغاء، إياد. (٢٠٢١). تطوير نموذج مقترح قائم على الذكاء الاصطناعي وفاعليته في تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الكلية الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بخان يونس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٩ (٢)، ٧٤٣ – ٧٧٢.

– البقمي، سعود. (٢٠٠٨). نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم. *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري*، السعودية : كرسي الأمير نايف بين عبد العزيز لدراسات الامن الفكري بجامعة الملك سعود، ١–٣٥.

– التركي، عبد الله. (٢٠١٠). *الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به* . رابطة العالم الإسلامي.

– ترينذز. (٢٠٢١). *الوعي والتربية الرقمية والتسامح إستراتيجية ناجعة لدحر التطرف السيبراني*. https://bit.ly/3eyjTdE.

– الجازي، علي. (٢٠١٨). *أثر تطبيق الشرطة المجتمعية في تحقيق الأمن الاجتماعي، أعضاء المجالس الأمنية السبابية ضمن قيادة أمن إقليم العاصمة في الأردن أنموذجا*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة مؤتة، الأردن.

– الحارثي، زيد. (٢٠٠٨). *إسهام الاعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظ مديري وكلاء المدارس والمشرفين التربويين*. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة أم القرى.

– الربيعان، سعود. (٢٠١٧). دور المدارس الحكومية في تعزيز الأمن الفكري في المملكة العربية السعودية. *مجلة للقراءة والمعرفة*، ١٩٢، ١٢٥–١٥٨.

– سدايا . (٢٠٢٠). *السعودية تعتزم استثمار ٢٠ مليار دولار في الذكاء الصناعي*. https://bit.ly/32TZn1K

– شلدان، فايز. (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ١ (٢١)، ٣٣–٧٣.

– الغامدي، عبد الرحمن. (٢٠١٠). *قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري*. مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

– كايسيد، مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان والثقافات. (٢٠٢٠). *الحوار الرقْمي: مكافحة خطاب الكراهيَة على الإنترنت*. الرياض. https://www.kaiciid.org/ar

– لوغه، تيمو. (٢٠٢٠). تحليل وسائل التواصل الاجتماعيّ: دليلٌ عمليٌّ للصحفيين وخبراء الإعلام الآخرين. (ترجمة زياد عبدالله و Panorama Languages). https://en.calameo.com/books/006584932cee539a34d30

– المالكي، زكية. (٢٠١٧). دور الأنشطة اللغوية اللاصفية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة. *مجلة التربية جامعة الازهر*، ٣٦ (١٧٦)، ٤٠٣-٤٤٠.

– المطيري، سماح. (٢٠١٩). ظاهرة الغلو وأثرها على الأمن الفكري: دراسة تحليلية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ٩ (١)، ١٧٨-٢٠٧.

– مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني. (٢٠٢١). تأثير الرقمنة على العملية التعليمية، ورقة مقدمة في ملتقى مكة الثقافي في دورته الخامسة تحت عنوان: "*كيف نكون قدوة في العالم الرقمي*". https://www.makkah.gov.sa/ar/news/show/1552

– هتهت، أنور. (٢٠٢٠). *أثر الذكاء الاصطناعي على جودة صناعة القرار في وزارة الاقتصاد الوطني في المحافظات الجنوبية*. رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.

– وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية. (٢٠٢١). *إنشاء وحدات التوعية الفكرية في جميع إدارات التعليم والجامعات*. https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/tw1442-57.aspx.

– اليعلا، سعاد والربيعة، بشرى (٢٠٢٠). *السعودية تعلن خلال القمة العالمية إستراتيجيتها لتطوير الذكاء الاصطناعي*. https://www.independentarabia.com/node/162411/

المراجع الأجنبية

– African Union. (2020). *Fourth Intercontinental Youth Forum of iDove – Interfaith Dialogue on Violent Extremism. https://au.int/en/announcements/20201005/fourth-intercontinental-youth-forum-idove-interfaith-dialogue-violent.*
– Bertram, L. (2016). Terrorism, the Internet and the Social Media Advantage: Exploring how terrorist organizations exploit aspects of the internet, social media and how these same platforms could be used to counter-violent extremism. *Journal for Deradicalization*(7), pp. 225-252.
– Digital formur. (2017). *A Report on Trends and Insights.* Digital forum on terrorism Prevention. //bit.ly/3dQ2wWN
– Donelan, H. (2009). Online Communication and Collaboration: A Reader. Routledge: Abingdon-on-Thames.
– Generation Global. (2017). *Education*. Retrieved from institute.global

- Hoverd, J., Salter, L., & Veale, K. (2021). The Christchurch Call: insecurity, democracy and digital media-can it really counter online hate and extremism? *SN Social Sciences,* 1(1), pp. 1-17.
- Hughes, S., & Meleagrou-Hitchens, A. (2017). The Threat to the United States from the Islamic State's Virtual Entrepreneurs. CTC Sentinel, 3(10), pp. 1-8.
- iDove. (2019). Interfaith Dialogue on Violent Extremism (iDove) report. https://www.partner-religion-development.org
- James, H., Colin, B., & Costello, M. (2019). Cyber-routines, political attitudes, and exposure to violence-advocating online extremism. *Social Forces,* 1(98), pp. 329-354.
- Jamison, I. (2017). *"Education as a Security Issue", in D. Cere, & T. Thorp (eds.) Religion and Confict: Responding to the Challenges*. http://jlifc.com/resources/religion-confict-responding-challenges/,
- Lucidya, (2021). *Social media analysis*. https://lucidya.com/
- Louis Reynolds, Ralph Scott .(٢٠١٦) .Digital Citizens: countering extremism online .*Demos. Some rights reserved Magdalen House, 136 Tooley Street,London, SE1 2TU, UK*. pp. 1-127.
- parispeaceforum. (2019). *Digital Platforms and Extremism: Are Content Controls Effective?*. https://bit.ly/2Qvlucf
- Social Intelligence, (2015). *The Gulf Cooperative Council's Big Data Opportunity: How The GCC Can Use Big Data To Be More Competitiv*. http://intelligence.social/site/
- Twitalyzer. (2009). https://twitter.com/TWITALYZER.
- Wegerif, R., Doney, J., & Jamison, I. (2017). Designing education to promote global dialogue: lessons from generation global—a project of the tony blair institute for global change. *Civitas Educ. Educ. Polit. Cult*(6), pp. 113-129.
- Winter, C., Neumann, P., Meleagrou-Hitchens, A., Ranstorp, M., Vidino, L., & Fürst, J. (2020). Online extremism: research trends in internet activism, radicalization, and counter-strategies. International Journal of Conflict and Violence (IJCV), 2(14), pp. 1-20.